تهديدات الأمن الصحي في محافظة صلاح الدين بعد احتلال داعش (٢٠١٤-٢٠٢٠) دراسة في الجغرافية السياسية

Threats to health security in Salah al-Din Governorate after the occupation of ISIS (2014-2019), a study in political geography

أ.د مجيد حميد شهاب
جامعة الكوفة – كلية الآداب
قسم الجغرافية
Prof: Majeed Hamid Shehab

الباحث : مرتضى باقر هنين
جامعة الكوفة – كلية الآداب
قسم الجغرافية
Researcher: Mortada Baqir Hanin
mortzi 16@ gmail . com

المستخلص:

تعد مشكلة الارهاب في العراق من اهم المشاكل المطروحة في المسرح الجغرافي السياسي لما لهذه الظاهرة من اثر كبير في المجتمع العراقي بشكل عام وفي محافظة صلاح الدين على وجه الخصوص وتأثيرها في اعادة هيكلية البناء للمجتمع المدني والسياسي والانظمة السياسية ومدى ادراكها لهذه الظاهرة لذا جاءت مشكلة البحث والمتمثلة ببيان تأثير احتلال تنظيم داعش على الامن الصحي في محافظة صلاح الدين وتأثره على ظاهرة النزوح والتهجير ومحاولة الكشف عن اهم اسباب هذه الظاهرة وابعادها الجيوسياسية عن طريق بيان موقع المحافظة الاستراتيجي والذي يعد حلقة وصل بين الشمال والجنوب ،وكذلك اظهار اهم المتغيرات التي اثرت في تفاقم هذه الظاهرة واستعمال المنهج التاريخي فمن خلاله سنحاول تتبع الاثر الذي خلفه الارهاب داعش والاضرار التي لحقت بالامن الصحي في محافظة صلاح الدين والمنهج الوصفي لوصف هذه الظاهرة بشكل دقيق وصف الامن الصحي قبل وبعد احتلال تنظيم داعش و المنهج الوظيفي والذي يهدف لبيان دور الدولة للنهوض بواقع الامن الصحي في المحافظة و المنهج التحليلي لتحليل البيانات وبيان مدى تدهور وتحسن الامن الصحي في تلك المحافظة لمحاولة الوصول الى حلول للنهوض بواقع الامن الصحي في تلك المحافظة.

Abstract:

The problem of terrorism in Iraq is one of the most important problems in the geopolitical theater because of the great impact of this phenomenon on Iraqi society in general and in Salah al-Din Governorate in particular and its impact on restructuring the construction of civil and political society and political systems and their perception of this phenomenon. By explaining the impact of ISIS's occupation on health security in Salah al-Din Governorate and its impact on the phenomenon of displacement and displacement, and trying to uncover the most important causes of this phenomenon and its geopolitical dimensions by explaining the governorate's strategic location, which is a link between the north and south, as well as showing the most important variables that have affected the exacerbation of this phenomenon And using the historical approach, through which we will try to trace the impact of ISIS terrorism and the damage caused to health security in Salah al-Din Governorate, the descriptive approach to accurately describe this phenomenon, the description of health security before and after the occupation of ISIS, and the functional approach, which aims to clarify the state's role to advance health security in the governorate. And the analytical approach to analyze the data and indicate the extent of the deterioration and improvement of health security in that province, to try to reach Solutions for the advancement of health security in .that province

المقدمة:

تعد ظاهرة الارهاب من اخطر الظواهر التي تهدد حياة الناس في جميع انحاء العالم والمجتمع الدولي ويتضح خطورة الارهاب في عدد الضحايا والخسائر المادية الناتجة عنه حيث ينتج الارهاب الخراب والتدمير في مختلف المجالات لذلك يجب معرفة تداعياته وانعكاساته في أمن واستقرار السكان٠ يعتبر الامن الصحي من اهم الابعاد التي تمكن الانسان من الحصول على حقوقه التي تبدأ من الانسان

وتنتهى بالبنى التحتية للمؤسسات الصحية وتحقق له حياة خالية من الامراض للقيام بواجباته. وقد شهدت المجتمعات مراحل متعددة من ظهور امراض واوبئة لأسباب مختلفة اودت بحياة الكثير من البشر وذلك بسبب غياب الوعي الصحي وانعدام البنى التحتية ونقص الرعاية الصحية وانتشار الفقر والتلوث البيئي بسبب الحروب والكوارث والذي ادى الى انعدام الامن الصحي واحداث اضرار في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

تعد الخدمات الصحية من اهم الخدمات الوطنية التي تقدمها الدولة لأبناء المجتمع في جميع انحاء العالم. ويعاني العراق من التدهور والاهمال الصحي والذي جاء بشكل تراكمي منذ حرب العراق مع ايران والحصار الاقتصادي في تسعينات القرن الماضي مما ادى الى تأكل البني التحتية للمؤسسات الصحية وهجرت اعداد كبيرة من الاطباء الى خارج العراق مما اثر سلبيا على القطاع الصحي في العراق . وكان لتنظيم دعش اثر كبير في تدمير مختلف مجالات الحياة في محافظة صلاح الدين وتوقف جميع مفاصل الحياة حيث تسبب هذا التنظيم في خراب وتدمير المؤسسات التعليم والصحة والخدمات الاخرى. كما وان تأثير الارهاب لا تقل اهميته في الأمن الصحي والأمن الغذائي والامن السياسي وذلك لما للصحة من تأثيرات مباشرة في العديد من جوانب الحياة الاجتماعية منها والاقتصادية .وقد ادى احتلال داعش عام (٢٠١٤) لمحافظة صلاح الدين وقيامه بمختلف الجرائم الى نزوح السكان وتدهور مختلف مرافق الحياة وتأثيره في الامن الوطني وامن الدولة وما نتج عن ذلك من قيام معارك من اجل تحرير الاراضي العراقية مما ادى الى تدمير كبير في مرافق الرعاية الصحية ، وبعد الهزيمة العسكرية التي لحقت بتنظيم داعش في اواخر عام (٢٠١٧) كان التركير حول اعمار البلاد واعادة بناء المدن والبنى التحتية وإعادة هيكلية النظام الصحي لتحقيق احتياجات الشعب العراقي نحو الأفضل.

١- مشكلة البحث

١- ما التأثيرات التي خلفها تنظيم داعش في الامن الصحي في محافظة صلاح الدين ؟

٢- ما مدى تأثير تنظيم داعش على ظاهرة التهجير والنزوح في محافظة صلاح الدين ؟

٢- فرضية البحث :

١- ترك تنظيم داعش تغيرات على الامن الصحي في محافظة صلاح الدين.

٢- اثر تنظيم داعش تأثيرا كبير على تهجير ونزوح سكان محافظة صلاح الدين.

٣- اهداف البحث :

يتمثل هدف البحث بالنقاط التالية:

١- الكشف عن جرائم الارهاب وتهديده للأمن الصحي في منطقة الدراسة .

٢- تقييم كفاءة الامن الصحي والكشف عن الاضرار التي لحقت به في محافظة صلاح الدين قبل وبعد احتلال داعش .

٣- الكشف عن معاناة النازحين للأمن الصحي في المخيمات التي لحقت بهم اثناء احتلال داعش.

٤- اهمية الدراسة

تاتي اهمية البحث لكونه يتصدى لاحد اهم المشاكل التي تواجه العراق وهي مشكلة الارهاب ولما له من تأثير كبير على حياة المجتمع وتأثره على الامن الصحي والتهجير والنزوح.

٤- حدود منطقة البحث

الحدود المكانية

تقع محافظة صلاح الدين في القسم الاوسط من العراق ،تقع المحافظة فلكيا بين دائرتي عرض (٣٣,٢٧°-٣٥,٤١°) شمالا وخطي طول (٤٢,٣٠°-٤٤,٥٩°) شرقا اما الحدود الادارية فتحدها من الشمال نينوى واربيل ومن الشرق السليمانية وديالى ومن الجنوب بغداد ومن الغرب نينوى والانبار.

الحدود الزمانية

تمتد المدة الزمنية المعتمدة في البحث في دراسة جرائم تنظيم داعش وتهديدات الامن الصحي لمحافظة صلاح الدين للمدة بين(٢٠١٤-٢٠٢٠) لأنها تشكل دالة على دخول تنظيم داعش وما بعدها .

٥- منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والذي يهدف إلى فهم الحاضر على ضوء الأحداث التاريخية الموثقة،. فمن خلاله سنحاول تتبع الاثر الذي خلفه الارهاب داعش والاضرار التي لحقت بالامن الصحي في محافظة صلاح الدين وكذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والذي يهدف الى التعرف على خصائص الظاهرة ، اذ يصفها وصفاً دقيقاً وبالصورة التي هي عليه ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف الامن الصحي قبل وبعد تنظيم داعش وكذلك وصف تاثير الارهاب على الامن الصحي في تلك الفترة وتحليل جميع تلك المعطيات . و استخدام الباحث المنهج الوظيفي والذي يهدف إلى تحليل الدولة من الناحية السياسية من خلال الوظائف التي تؤديها ، وتم استخدام المنهج التحليلي والذي يهتم بدراسة تهديدات الامن الصحي قبل وبعد احتلال داعش وتحليلها لبيان مدى تدهور وتحسن الامن الصحي في تلك المحافظة وبيان مدى تأثير الامن الصحي في بناء الدولة.

المبحث الاول: تنظيم داعش في العراق

١- نشأة تنظيم داعش وتوسعه في العراق

داعش هو تنظيم متطرف وهو مختصر لما يسمى "الدولة الاسلامية في العراق والشام" مر تنظيم داعش بعدد مراحل قبل ان يصل الى تنظيم ذات قوة ونفوذ ٠ انشأ الزرقاوي قاعدة صغيرة لجماعة التوحيد والجهاد في العراق خلال الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ، قام هذا التنظيم بشن هجمات مختلفة في العراق وزادت هذه الهجمات بين ٢٠٠٤ -٢٠٠٦ حيث استخدم هذا التنظيم اكثر من انتحاري او ما يسمى بالتفجير المزدوج لإيقاع اكبر عدد من الضحايا بغض النظر عن اي طائفة ينتمون (١). بايع الزرقاوي تنظيم القاعدة بقيادة اسامة بن لادن عام ٢٠٠٤ واصبحت جماعة التوحيد والجهاد تعرف بـ (تنظيم القاعدة في العراق او باسم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين) استخدم هذا التنظيم اساليب مختلفة من القتل والتفجير وقطع الرؤوس وكان الزرقاوي يشرف على عملية الذبح بيده وخاصة الاجانب (٢). وكان تنظيم القاعدة يشكل جزء قليل خلال الغزو الامريكي بعد ذلك استمر باجتذاب بعض الجماعات الارهابية المتمركزة في العراق من خلال الدعم الايدلوجي والبراغماتي وفي عام ٢٠٠٦ اندمج تنظيم القاعدة في العراق مع عدد من التنظيمات الاخرى (جيش الطائفة المنصورة وسريا الجهاد الاسلامي وسريا انصار التوحيد وكتايب الاهوال وسريا الغرباء) لتشكيل (مجلس شورى المجاهدين)، وبعد مقتل الزرقاوي عام ٢٠٠٦ عين تنظيم القاعدة (ابو ايوب المصري) زعيما له وفي ذلك الوقت حققت دولة العراق الاسلامية اكتفاء ماليا حيث كانت تجمع من (٧٠ – ٢٠٠ مليون دولار امريكي سنويا) اما من خلال تهريب النفط اومن خلال اموال الفدية والابتزاز وفي عام ٢٠٠٧ بدأت بعض ابناء محافظة الانبار (مجلس الصحوة العشائرية) والمدعومة من القوات الامريكية وقوات الامن المحلية بمقاومة تنظيم الدولة الاسلامية ، والذي دفع الدولة الاسلامية ل شن هجمات على من يقف ضدها ، ومن بين هذه الهجمات استهدفت قرى يزيدية في شمال العراق بأربع سيارات مفخخة والتي اودت بحياة ٨٠٠ شخص (٣) .وكان من اهم اهداف الدولة الاسلامية حسب ما يدعون في ذلك الوقت هو مقاومة الاحتلال الامريكي في العراق وكل من يقف معهم وقتال الحكومة العراقية المعينة من قبل امريكا والتي تعتبرها حكومة مرتدة وكافرة واستهداف كل من يقف ضد تنظيم الدولة الاسلامية. وفي عام ٢٠٠٨ غادر العديد من المقاتلين الاجانب وتراجع الصنف الطائفي بسبب الضغوط التي كانت تواجها الدولة الاسلامية من قبل بعض ابناء محافظة الانبار والقوات المحلية المدعومة بالقوات الامريكية ، خلال عام ٢٠١١ وبسبب انسحاب القوات الامريكية من العراق مما ادى الى اضعاف بعض ابناء محافظة الانبار في مقاومة تنظيم الدولة الاسلامية مما عزز قدرتها في تجنيد العناصر من داخل العراق ومن خارجه استغلت الدولة الاسلامية

الانقسامات السياسية والاجتماعية في تلك الفترة من توسيع نفوذها ونقل مقرها الى الموصل وكانت الدولة الاسلامية تدفع راتب ٣٠٠ دولار مما ادى الى تجنيد عدد كبير من العناصر وبعد مقتل ابو عمر البغدادي وانتقال الخلافة الى ابو بكر البغدادي ٢٠١١ توسعت الدولة الاسلامية الى بغداد وكانت تحصد ارواح الكثير من العراقيين وتنشر الرعب في صفوف القوات الامنية ، وفي عام ٢٠١٢ اطلقت دولة العراق الاسلامية حملت "هدم الاسوار" فشنت عدد من الهجمات على السجون العراقية لتحرير عناصر التنظيم حيث ادى الهجوم على سجن تسفيرات تكريت الى تحرير ٤٧ من كبار قادة التنظيم وفي عام ٢٠١٣ ادى الهجوم على سجن ابو غريب الى هروب ٥٠٠ سجين، قامت دولة العراق الاسلامية على جمع كمية كبيرة من المعلومات الاستخباراتية واستخدمتها كوسيلة ضغط ضد السلطات المحلية وفي الفترة الممتدة من ٢٠١٣ –٢٠١٤ اطلقت الدولة المعروفة باسم الدولة الاسلامية في العراق والشام "خطة حصد الاجناد" حيث قامت بعمليات الاغتيال لعناصر الامن وتهديدهم وتفجير منازلهم واطلاق النار على سياراتهم في نقاط التفتيش وسياراتهم الخاصة مما ادى الى نشر الرعب في صفوف القوات الامنية وفي مطلع عام ٢٠١٤ ضم التنظيم ما يقارب ٣١ الف مقاتل وسيطر على منظومات اسلحة ومركبات ودبابات ومدافع وصواريخ وغيرها من الاسلحة التي كانت تعود لجيش العراقي الذي انسحب الى كردستان ، استمر تنظيم داعش بالتوسع مستفيدا من بدعة المقاومة ضد الاحتلال الامريكي وخاصة في غرب العراق(٤) .وتمكن التنظيم من بسط سيطرته وتوسيع نفوذه في مناطق عديدة من العراق ففي منتصف عام ٢٠١٤ سقطت اكبر ثلاث محافظات عراقية بيد تنظيم داعش الارهابي والتي هي (نينوى – الانبار – صلاح الدين) واصبح ابو بكر البغدادي يلقب بالخليفة . وبعد ان وضع تنظيم داعش قدمه في تلك المحافظات بدأ بفرض القوانين على سكان تلك المحافظات ومنها تحريم الكحول والتبغ والقمار والمخدرات والتحكم بالمظهر الخارجي المتعلق بالملابس وتدمير الاضرحة الدينية وتحريم الاختلاط بين الجنسين وفرض اداء الصلوات الخمسة وغيرها من القوانين على الرغم من تصنيف تنظيم داعش كحركة ارهابية واساليبه الوحشية المتمثلة بالقتل وقطع الرؤوس والخطف والتهجير وعلى الرغم من الحملة الدولية الواسعة للتصدي لتنظيم داعش الارهابي اعلاميا وايديولوجيا وعسكريا الا ان هذا التنظيم لايزال يتصدر الحركات الراديكالية الجهادية عبر التأريخ في الجاذبية الايدلوجية والتجنيد فلا يزال التنظيم يجذب اعداد كبيرة من الافراد من جميع دول العالم كما تأثرت بعض الفتيات والنساء من جميع انحاء العالم بالفكر السلفي لتنظيم داعش (٥). كما ان اسباب ودوافع الانضمام الى تنظيم داعش تختلف من بلد الى اخراما بسبب الفوضى في بلدانهم او انعدام العدل والمساواة بين افراد المجتمع او بسبب انشغال حكامهم بالصراع على السلطة او بسبب الطائفية والتهميش لفئة من المجتمع . تمكن تنظيم داعش من التأثير في

عقول الافراد الذين تعرضوا لـ"غسيل دماغ" فبلغ عدد الاشخاص المنتمين لتنظيم داعش الى ٤٠ الف مقاتل من ٨٠ دولة من الدول العربية ومن اوربا ومن اسيا وامريكا واستراليا وغيرها من الدول٠كما استخدم تنظيم داعش الارهابي طرق مختلفة لتجنيد عدد كبير من مختلف دول العالم. اعتمد تنظيم داعش على بعض المقومات في سيطرتها على المحافظات العراقية ومنها محافظة صلاح الدين **ومن اهم هذه المقومات :-**

١- الطبيعة الجغرافية والتضاريس التي تمتلكها هذه المحافظة والتي ساعدة تنظيم داعش على التخفي والتوسع.

٢- ضعف النظام بالإضافة الى تعاون بعض الحكام في صلاح الدين اما بسبب الخوف او لأسباب مادية ٠

٣- اعتمد تنظيم دعش على وجود المد الجهادي في تلك المحافظة مما ساعدة في توسيع نفوذه٠

٤- طبيعة الناس في تلك المحافظات ومدى تفاعلهم وتأثيرهم بالفكر الايدلوجي الذي يحمله التنظيم٠

٥- كما اعتمد تنظيم داعش على انتشار السلاح بيد الناس في المحافظات العراقية ومنها صلاح الدين بعد احتلال العراق .

٢- استراتيجيات داعش في تجنيد واستقطاب الافراد

استخدم تنظيم دعش اساليب عديدة في جذب واستقطاب اعداد كبيرة من الافراد من جميع دول العالم ومن اهمها:-

١- استخدم تنظيم داعش وسائل الاعلام لكسب الرأي العام واجتذاب الانصار منذ بداية ظهوره على يد ابو مصعب الزرقاوي .

٢- استخدم تنظيم داعش مواقع التواصل الاجتماعي وائمة المساجد والخطباء لاجتذاب المجندين وانتماءهم للتنظيم.

٣- نمو الموارد المالية لتنظيم داعش بعد احتلال المحافظات العراقية واستقطاب الافراد والخبراء من خلال دفع رواتب مغرية لهم .

٤- استعمل الجهاز الدعائي لداعش لمختلف اساليب الاستمالة والعمليات النفسية للتأثير في الشباب والنساء والاطفال واجتذابهم .

٥- امتلاك داعش اذرع دعائية والتي تستخدم لنشر الفكر السلفي التكفيري كمجلات دابق والخنساء والشامخة

٦- استخدم تنظيم داعش اساليب التظليل لكسب الشباب وذلك باستخدام صلة "الخلافة" المزعومة من التنظيم مع خلافة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين .

٧- استدراج الشباب والنساء من خلال زرع العقيدة المتشددة في نفوسهم (٦) .

٨- استغلال الفراغ السياسي في الدول المفككة وفشل الحكومات في احتواء ابناء المجتمع والتهميش مما تسبب في استقطابهم من قبل داعش وتجنيدهم والذين كانوا يرون في نظرهم ان تنظيم داعش يستطيع الحصول على حقوق .هم (٧) مما تسبب في زيادة نفوذ داعش .

٣- مصادر تمويل داعش

اعتمد تنظيم داعش على عدد من المصادر لتمويله ومنها:-

١- تشجيع المسلمين لتوجيه الزكاة والصدقات من خلال المنابر والجوامع والقنوات الاسلامية لتنظيم داعش وغيرها من المجاميع الارهابية من اجل الجهاد والمقاومة في العراق وسوريا .

٢- استفاد تنظيم داعش من خلال اختطاف المواطنين والاجانب والموظفين الدوليين والصحفيين ومساومة بلدانهم وذويهم ، على الافراج عنهم مقابل مبالغ مالية قد تصل ملايين الدولارات كفدية وقد بلغت عائداتها من ممارسة هذه الطريقة اكثر من (٢٥ مليون دولار سنويا) حسب ما ذكرت بعض التقارير الصحفية .

٣- قيام تنظيم داعش بتهريب النفط بعد سيطرته على حقول النفط في العراق وسوريا والذي يعتبر اكبر مورد اقتصادي للتنظيم ،وتمكن تنظيم داعش من السيطرة والاستيلاء على(١٣ حقلا) في شمال وشرق

٤- العراق وتشير بعض التكهنات الى ان تنظيم داعش يستخرج (٨٠ الف) برميل من النفط يوميا من العراق وسوريا .

٥- تهريب الاسلحة وفرض الضرائب على المؤسسات المحلية وابتزاز الفلاحين والموظفين كما قام التنظيم بإجبار المسلمين على دفع الجزية مما تسبب بتهجير السكان .

٦- قيام الموالين لهذا التنظيم بالتنازل عن كل ما يملكون وتشير بعض المصادر على توفير ما يقارب (مليون دولار) شهريا من قبل مواليين الموصل كونهم يؤمنون بانهم في مهمة الهية سامية .

٧- سرقة ونهب اموال البنوك والمؤسسات الحكومية مثل الاستيلاء على البنك المركزي في الموصل عام ٢٠١٤ (٨) .

٨- ومن اهم مصادر تمويل الارهاب "داعش" هو الدعم المادي و يكون بشكل سري وغير مرئي المقدم من المنظمات والدول التي تمتلك بنى تحتية ضخمة (٩) . ومنها دول الخليج والدول المجاورة للعراق وكل الدول الراعية للإرهاب .

٤- تداعيات تنظيم داعش في محافظة صلاح الدين

مارس الارهاب في العراق مختلف الجرائم بشكل عام ومنها الاعتداء على المواطنين ،تهديم مناطق سلب ثروات خلق، فساد تهديد المؤسسات تهجير السكان ، حرب طائفية تفجير المراقد والأضرحة ،ومن اهم جرائم داعش في محافظة صلاح الدين.

١- استهدف تنظيم داعش الارهابي المواطنين الابرياء بهجمات سريعة ومباغتة في محافظة صلاح الدين بشكل مباشر في بيوتهم ودور العبادة وفي المستشفيات و المدارس والاماكن العامة مستعملا مختلف الوسائل التي تلحق اضرارا كبيرة ووقوع اكبر قدر ممكن من الخسائر بالأرواح دون التميز بين المواطنين (١٠) .

٢- - عمليات القتل والابادة الجماعية التي مارستها المجاميع الارهابية في محافظة منطقة الدراسة عام ٢٠١٤ منها ما حصل في قاعدة سبايكر العسكرية وغيرها (١١).

٣- التهجير القصري الذي قام بها تنظيم داعش للمواطنون في صلاح الدين على اساس طائفي مما اضطرهم لترك منازلهم وممتلكاتهم والنزوح الى المحافظات الاخرى ومن يتخلف عن ذلك فيكون مصيره الموت (١٢).

٤- من الجرائم التي مارسها تنظيم داعش في هذه المحافظة عمليات الخطف. حيث وثقت بعثت الامم المتحدة لمساعدة العراق ومكتب مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان عمليات الخطف التي قام بها تنظيم داعش بخطف اعداد كبيرة من المواطنين تصل الى الالاف في المواقع التي تقع تحت سيطرتهم (١٣) .

٥-قام تنظيم داعش الارهابي بتجنيد الاطفال من عمر(٨ -١٠) سنة بعد فصلهم من امهاتهم في صلاح الدين واخذهم الى مواقع في سوريا والعراق وإخضاعهم لتدريب ديني وعسكري وتعليمهم اطلاق النار والصواريخ وارغامهم على مشاهدة فيديو تعرض فيها قطع الرؤوس (١٤).

استخدم تنظم داعش الارهابي مختلف الاسلحة والمتفجرات في محافظة صلاح الدين مما تسببت بوقوع عدد كبير من القتلى والجرحى واغلبهم من المدنيين مما تسبب من زيادة المشاكل الصحية حيث تتطلب الاصابات الجسدية الناتجة من الاستخدام المفرط للأسلحة والتفجيرات وهذا كله يحتاج الى رعاية صحية وتوفير الادوية والامدادات الطبية والتي كانت شبه معدومة في تلك المحافظة كما تعرض المختصون

في المجال الصحي الى ضغوطات من قبل تنظيم داعش مما تسبب في مغادرتهم خوفا من الهجمات التي كانت تستهدفهم مما ادى الى نقص القوة العاملة في مجال الصحة وادى تدمير البنى التحتية للقطاع الصحي الى انتشار الامراض(١٥) . كما ان المجاميع الارهابية كانت تمنع تقديم المساعدات الطبية لاولئك الذين لاينتمون للتنظيم وكانت الادوية والعلاج تخص المسلحين وعائلاتهم فقط كما ادت ظروف الحصار تلك المحافظات الى نقص المواد الغذائية الاساسية والمياه والامدادات الطبية التي ادت الى تدهور الحالة الصحية بين السكان ٠ وتسببت معارك التحرير للقضاء على داعش الى تدمير المنشاة الصحية الواقعة تحت سيطرة التنظيم والذين استخدموا المؤسسات الصحية كقواعد عسكرية لهم كعنصر مباغته من قبل التنظيم وكانت عرضة للضربات الجوية كما استخدم تنظيم داعش اساليب الارض المحروقة في تدمير أي موارد لا يمكن نهبها مما سبب في نقص حاد في الهياكل الطبية الاساسية (١٦) .

المبحث الثاني

١- تداعيات تنظيم داعش في محافظة صلاح الدين قبل احتلال داعش

كانت الخدمات الصحية قبل دخول داعش متوفرة ولكن ذو كفاءة متدنية وليس بالمستوى المطلوب في العراق بشكل عامة وفي محافظة منطقة الدراسة بشكل خاص بسبب الاوضاع الامنية والسياسية والعسكرية السيئة اثناء سقوط العراق في عام ٢٠٠٣ وما سببتها من احداث وعمليات نهب وسلب وتخريب في عموم البلاد ابان تلك المدة ورغم ان المؤسسات الصحية في هذه المحافظات لم يحدث فيها اضرار كبيرة اثناء الحرب عام(٢٠٠٣) الا انها عانة من عدم وجود المياه الصالحة للاستعمالات المتعددة وعدم توفر الكهرباء في المؤسسات الصحية وتراكم النفايات والتلوث البيئي وخطورة حضور الاطباء والملاكات الصحية لمؤسساتهم جراء حالات الانفلات الامني آنذاك كل هذه الظروف جعلت البنية العلاجية للمؤسسات الصحية سيئة للغاية ولا سيما الاطفال والنساء وكبار السن الذين هم اكثر عرضة للإصابة بالأمراض (١) .فالعراق بصورة عامة يعاني من عجز في الخدمات الصحية المقدمة للسكان كما ونوعا حيث لكل (٣١٨٠٠) من السكان يقابله مركز صحي واحد في حين يجب توفير وحدة رعاية صحية اولية لكل (١٠٠٠٠) من السكان ، كما ان عدد الاطباء لا يتجاوز(٦ اطباء) لكل (١٠٠٠٠) فرد من السكان ولكن في الواقع يجب توفير (١٠) اطباء لكل (١٠٠٠٠) فرد من السكان (١٧) . ظمت محافظة صلاح الدين قبل(٦/١٠ / ٢٠١٤) ثمانية اقضية (تكريت ، سامراء ،بلد ، طوزخرماتو ،وقضاء الدور ، وبيجي ،قضاء الشرقاط والدجيل) (١٨)، والعديد من النواحي والقرى موزعة في مناطق ذات طبيعة زراعية وتجمعات سكانية كبيرة تتوزع حول نهر دجلة والذى يمثل احد

المعابر التي استخدمها تنظيم داعش للدخول الى هذه المحافظة . ضمت دائرة صحة صلاح الدين قبل احتلال داعش(٩) مستشفيات وهي (مستشفى تكريت التعليمي ، مستشفى صلاح الدين العام، مستشفى دجلة العام، مستشفى دجلة للتأهيل الطبي ، مستشفى سامراء العام، مستشفى الطوز العام، مستشفى بيجي العام، مستشفى الشرقاط العام، مستشفى بلد العام).

كما ضمت دائرة صحة صلاح الدين (٨) قطاعات للرعاية الصحية وكل قطاع يشرف على المنطقة الصحية التابعة للقضاء حيث يضم عددا من المراكز الصحية يمد ها بالأجهزة والادوية الطبية ورواتب الموظفين٠ وتظم المحافظة (٥٢) مركزاً صحياً رئيسياً و(٥٧) مركزاً صحياً فرعياً و(٢٨) بيتاً صحياً، كما ضمت دائرة صحة صلاح الدين (٩) عيادات شعبية و(٧)عيادات تأمين صحي، و(١٠) مكاتب تسجيل الولادات والوفيات و(٦) إعداديات للتمريض و(٢) اعدادية قبالة وتوليد. وبلغ عدد سيارات الإسعاف التابعة لدائرة صحة صلاح الدين قبل ٢٠١٤/٦/١٠ والصالحة للعمل (١٤١) سيارة كانت معظمها سيارات حديثة ومجهزة بأجهزة الإسعاف الاولية والعناية الطبية الطارئة. وضمت ايضا مركزاً تخصصياً لطب الأسنان ومركزاً تخصصياً للأمراض الصدرية، وعيادة تخصصية لأمراض الغدد الصماء. و ضمت كذلك مصرف دم رئيسي ومختبراً مركزياً للصحة العامة. كما ضمت المحافظة عدد كبير من الكوادر الصحية واليد العاملة (١٩) ٠

٢- واقع الامن الصحي في محافظة صلاح الدين بعد احتلال داعش

خسرت دائرة صحة صلاح الدين بعد ١٠/ ٦/ ٢٠١٤ خسائر كبيرة كان أهمها فقدان عدد من الكوادر الذين استشهدوا على يد العصابات الاجرامية ٠ كما فقدت دائرة صحة صلاح الدين العديد من المؤسسات الصحية في الأقضية التي استولت عليها تلك العصابات٠ وتوقف العمل في المؤسسات الصحية في أربعة أقضية بشكل تام، وفي أربعة أقضية أخرى بشكل جزئي.وشمل هذا التوقف ست مستشفيات وثمانية وسبعين مركزاً صحياً واحداً وعشرين بيتاً صحياً وأربع إعداديات تمريض وست عيادات شعبية وخمسة مكاتب لتسجيل الولادات والوفيات المراكز التخصصية ومصرف الدم وغيرها . كما فقدت دائرة الصحة عدداً ضخماً من الأجهزة والمستلزمات الطبية المهمة بالإضافة إلى عدد كبير من سيارات الإسعاف وسيارات الخدمة ومولدات الكهرباء وغيرها. بعد تحرر الجزء الأكبر من المحافظة بجهود الأبطال في القوات المسلحة والحشد الشعبي تبين حجم الدمار الذي لحق بالمؤسسات الصحية نتيجة الأعمال الإرهابية وشرعت دائرة صحة صلاح الدين بجهودها الذاتية وبمساندة وزارة الصحة والجهات الدولية الداعمة بترتيب أولوياتها لإصلاح المنظومة الصحية للمحافظة، وما تزال دائرة صحة صلاح

الدين في سباق مع الزمن لتحقيق الإصلاحات المرجوة وفق الخطة المعدة لذلك(٢٠).ومن اهم المستشفيات التي تعرضت للإرهاب في محافظة صلاح الدين هي:

١- **مستشفى تكريت التعليمي:** وهي أكبر مستشفيات المحافظة تعرضت لدمار بالغ تسبب في توقف العمل فيها بشكل كامل وفي المؤسسات الملحقة بها كشعبة الطواريء ومعمل الاوكسجين وغيرها. وقد شمل الدمار الحاصل في مستشفى تكريت بنايتها المكونة من ستة طوابق وكافة منشآتها ومعداتها وأجهزتها الطبية حيث تسببت العمليات العسكرية بأضرار بالغة تحتاج لجهد هندسي متخصص لتقييم حالتها وإعداد خطة تأهيلها.

٢- مستشفى دجلة للتأهيل: وهي المستشفى التخصصي الوحيد في المحافظة وقد طالها الكثير من الدمار والخراب الذي شمل مختلف مرافقها ومنشآتها ومخازنها٠

٣- مستشفى دجلة العام: وقد أصابتها الكثير من الأضرار في بنايتها وفقدت العديد من الأجهزة الطبية المهمة٠

٤- مستشفى صلاح الدين العام: وقد تضررت هي الأخرى بشكل جزئي، وأعيد تأهيلها لتصبح المستشفى الوحيد العامل في مدينة تكريت في الوقت الحالي٠

٥. مستشفى بيجي العام: وهي المستشفى الوحيد في مدينة بيجي التي تضررت كثيرة من جراء سيطرة عصابات داعش الارهابية.

٦. مستشفى الشرقاط العام: وهي المستشفى الوحيد في مدينة الشرقاط والتي تضررت من سيطرة العصابات الإرهابية.

اما المراكز الصحية التي تعرضت للضرار هي:

١- قطاع تكريت: تعرضت المراكز الصحية في قطاع تكريت لأضرار مختلفة الدرجة، فتضرر بعضها بشكل بالغ وبعضها الآخر بشكل جزئي٠ وما تزال (مركز صحي ابن سينا، وابن رشد، والبو عجيل، والعوجة، وعوينات، والصقور، والجامعي) متوقفة عن العمل، ويجري إعادة تأهيل بعضها بجهود ذاتية٠ فيما جرى تأهيل (مركز صحي الرازي، والعلم، واربيضة، والبو هيازع، والمحزم، وحماد شهاب، والخرجة، وسمرة، والعالي، والخزامية).

٢- قطاع الدور: وقد تعرضت المراكز الصحية في قطاع الدور أيضاً لأضرار بالغة سببت التوقف الكلي لبعضها، فيما جرى تأهيل بعضها الآخر مباشرة بعد التحرير. فتوقفت مراكز (الدور الرئيسي، وأبو دلف، والحسان، وتل كصيبة، والسراي)٠ وأعيد العمل بمراكز (الدور النموذجي، والشفاء، وحمرين) بعد تأهيلها واستقبلت المرضى بشكل طبيعي مما خفف من معاناة سكان تلك المدينة.

٣- قطاع الطوز: وتوقفت العديد من المراكز الصحية في قطاع الطوز بسبب العمليات العسكرية، منها (مركز صحي سليمان بيك الرئيسي، ، وينكجة الرئيسي، وحليوة، وبير أحمد، وعبود، والصياد، والبو حسن، والحفرية، وسليمان بيك الفرعي، والزنجلية، وينكجة الفرعي)٠ فيما استمر العمل بباقي المراكز الصحية في القطاع حيث لم تطالها يد العصابات التخريبية.

٤. قطاع سامراء: وتضررت العديد من المراكز الصحية في قطاع سامراء منها (مركز صحي القاطول، والمعتصم، ودجلة، والعاشق، والركة، وناحية المعتصم) فيما استمرت باقي المراكز الصحية بالعمل بشكل طبيعي.

٥. قطاع بلد: وتسببت العمليات العسكرية بتوقف مراكز صحية في قطاع بلد منها (مركز صحي يثرب، والبو جلي، والاحباب، والمزاريع، وجمعية الانوار). واستمرت باقي المراكز الصحية بالعمل بشكل منتظم.

٦. قطاع الدجيل: توقف فيه مركزان صحيان بسبب العمليات العسكرية وهما (مركز صحي الشهابي، والرفاعية). واستمر العمل ببقية المراكز.

٧. قطاع بيجي: لم تعد للعمل فيه سوى (مركز صحي البو طعمة، الحجاج، المزرعة)، بينما تنتظر باقي المناطق اكمال تحريرها ليعاد العمل بمؤسساتها الصحية بعد تأهيلها.

٨. قطاع الشرقاط: ما تزال جميع المراكز الصحية التابعة لقطاع الشرقاط خارجة عن السيطرة الحكومية والعمل بها متوقف بشكل رسمي لحين تحريرها. كما طال الخراب والدمار العديد من البيوت الصحية المتوزعة في النواحي والقرى مما تسبب في توقف خدمة الرعاية الصحية الأولية للمواطنين الذين يسكنون تلك المناطق وزاد في معاناتهم٠

جهود دائرة صحة صلاح الدين لإصلاح وتأهيل المؤسسات:

شرعت دائرة صحة صلاح الدين فور تحرر مركز المحافظة والأقضية الأخرى بالعمل على إصلاح وتأهيل المؤسسات المتضررة وبمساندة وزارة الصحة وبعض الجهات الدولية وتمكنت خلال فترة وجيزة من إعادة العمل في العديد من المراكز الحيوية والضرورية والمناورة بإنشاء مواقع بديلة لبعض المنشآت المهمة. وقامت الدائرة ببعض عمليات التأهيل للمؤسسات ذات الأهمية القصوى مثل مستشفى صلاح الدين العام ومستشفى دجلة للتأهيل ومركز صحي الشفاء في قضاء الدور ومركز صحي المحطة في قضاء بلد ومركز صحي الحمرة في قرية الحمرة ومركز صحي المحزم في قرية المحزم٠ كما قامت دائرة الصحة بترميم مركز صحي ابن رشد ومركز صحي الرازي في قضاء تكريت، وكذلك قسم الصيدلة والمستلزمات الطبية وقسم الهندسة والصيانة بالإضافة إلى المركز التخصصي للأمراض الصدرية٠

إحصاءات نسبة الخسائر والمنجزات

١-عدد الأسرّة: انخفض عدد الأسرّة المهيأة للرقود في عموم محافظة صلاح الدين خلال الأحداث من ١٦٠٨ سرير إلى ٥٠٨ سرير ليرتفع عدد الأسرّة إلى ٨٠٨ سرير بعد تأهيل عدد من المستشفيات في المحافظة٠

٢-عدد المراكز الصحية:- عدد المراكز الصحية الكلية انخفض من ١١٤ مركزاً صحياً قبل الأحداث إلى ٣٦ مركزاً صحياً ليرتفع العدد مجدداً إلى ٥٥ مركزاً صحياً رئيسياً وفرعياً في مختلف المدن والأقضية وفقدت المراكز الصحية العديد من الأجهزة الطبية التشخيصية والعلاجية حيث زادت نسبة الأجهزة المفقودة على ٥٠% من مجموعها قبل الأحداث كأجهزة الأشعة وأجهزة الأسنان وأجهزة السونار وأجهزة تخطيط القلب.

٣-عدد سيارات الإسعاف:- عدد سيارات الإسعاف انخفض من ١٤٨ سيارة إسعاف قبل الأحداث إلى ٤٧ سيارة إسعاف فقط على الرغم من زيادة الحاجة إليها بسبب العمليات العسكرية المتواصلة وحصول العديد من حوادث انفجار العبوات المزروعة من قبل الإرهابيين في مؤسسات الدولة.

٤-عدد الأجهزة الطبية في المستشفيات:- فقدت المستشفيات عدداً كبيراً من الأجهزة الطبية العلاجية والتشخيصية كأجهزة المفراس والرنين والسونار والايكو بالإضافة إلى أجهزة تخطيط القلب والأشعة وحاضنات الأطفال الخدج وأجهزة مراقبة القلب (المونتر)٠

٥- خلاصة الخسائر:-وأخيراً يمكن القول أن قدرة دائرة صحة صلاح الدين تراجعت في عموم طاقاتها البشرية والمادية إلى ما دون ٥٠% وهي بحاجة لدعم متواصل لجهود ملاكاتها بالإضافة إلى الإسناد المادي والمعنوي لتعود بكامل طاقتها.

المبحث الثالث

سيطرة تنظيم داعش وتأثيره في التهجير والنزوح

يعد النزوح من المشاكل المهمة في الجغرافية السياسية لما لهذه الظاهرة من الاثار الكبيرة في المجتمع العراقي بشكل عام والمحافظات (نينوى ، الانبار، صلاح الدين) بشكل خاص وما لها من تأثير في اعادة بناء المجتمع المدني والسياسي وتأثيرها المباشر في بناء الدولة (٢١) . **ويعرف مفهوم النزوح بانه** ظاهرة هروب مجتمع بأكمله كأن يكون اقليم او مدينة او قرية من مساكنهم الى مساكن اخرى داخل حدود الدولة بسبب مؤثرات خارجية مهددة للحياة كالحروب او الكوارث الطبيعية او صراع مسلح او نزاعات طائفية او انتهاك لحقوق الانسان (٢٢) . اذ يجبر الانسان على ترك موطنه الاصلي دون ارادته وتكون هذه الهجرة جماعية وفي ضرف قياسي ٠ فقط يهاجر الناس بالألاف في غضون ايام ويترتب عليها

مشاكل كثيرة في منطقتي الطرد والجذب السكاني على حد سواء ،اذ تودي الى تغير ديمغرافي ومشاكل اجتماعية وزيادة حجم السكان في منطقة الجذب وما يترتب على ذلك من ضغط على الخدمات وغيرها وعكس ذلك بالنسبة لمنطقة الطرد السكاني(١) و يعرف **النازحون** بانهم الاشخاص الذين اكرهوا على الهرب وترك منازلهم داخل حدود الدولة اما بسبب نزاع مسلح او كوارث من فعل البشر او حالات عنف (٢٣) . كما يعرف **النازح** بانه "الشخص الذي اكره على الهرب او على ترك منزله او مكان اقامته الاصلي او اضطر الى ذلك سعيا لتفادي اثار النزاع المسلح او حالات العنف او الكوارث الطبيعية او التي من صنع الانسان والذي لم يعبر الحدود الدولية لدولته المعترف بها (٢٤) . **يختلف النزوح عن الهجرة** بانه يتم قصرا وبشكل مفاجئ بدون رغبة الفرد او الجماعة وقد يكون النزوح شاملا بان تنزح مدينة او قرية بأكملها بسبب تهديد معين دون ان يحمل النازحون ما يحتاجون من المستلزمات الضرورية اما **الهجرة** فتتم بإرادة الشخص او الجماعة بدون وجود اي تهديد ويتمكن الشخص من حمل ما يحتاجه من المستلزمات الضرورية وقد تكون الهجرة فردية او جماعية اذ تكون اما لتحسين المعيشة او لغرض التعلم او للم شمل الاسرة (٢٥) ، ويعد سقوط الموصل في ٢٠١٤/٦/١٠بيد المجاميع الارهابية من اسوء الاحداث على الوضع الانساني بسبب موجات النزوح التي ضربة المحافظات العراقية وتقدر مفوضية الامم المتحدة لشؤن اللجين ان ما يقارب (١,٩ مليون) عراقي نازح داخليا واكثر من (٢ مليون) نازح في الدول المجاورة و ٢٠٠ الف في الدول البعيدة(٢٦)، ولهذا النزوح تداعيات كبيرة على الدولة وعلى المحافظات الطاردة والمستقبلة منها توفير الغذاء والخدمات الصحية والتعليمية واماكن ايواء النازحين كما يتسبب السكان النازحون بصورة مفاجئة للمناطق المستقبلة بالضغط على خدمات المدينة المختلف سواء كانت الخدمات المجتمعية او البنى التحتية الامر الذي لا يجعل المدينة تلبي احتياجات السكان وذلك لان قطاعات الخدمات في المناطق المستقبلة كانت تعاني من تردي واضح في مستوياتها وعدم مطابقة المعايير المحدودة وكذلك عجز الاجهزة المعنية بتوفير الخدمات للسكان الاصليين والجدد لكون حركة النزوح كانت بشكل كبير ومفاجئ فاصبح الضغط على الخدمات (الصحية والتعليمية ومياه الشرب ومياه الصرف الصحي والكهرباء والنقل والمرور)وغيرها بالإضافة الى مشكلة السكن حيث ان الكثير من العوائل النازحة سكنوا الساحات الخالية مما تسبب في ظهور العشوائيات في المناطق المستقبلة بحيث لم تسمح امكاناتهم المادية من السكن في منازل خاصة او منازل مستأجرة بسبب ارتفاع اسعار الايجارات والكثير من النازحين سكنوا المدارس والجوامع والمواكب الحسينية والاماكن القديمة التي تفتقر لأبسط مقومات الحياة ، كما تتعرض النساء النازحات الى المضايقات والتحرش بسبب الاكتظاظ السكاني في اماكن النزوح ، وسبب النزوح في زيادة ظاهرة السرقات والجريمة والفساد الاخلاقي وانتشار التسول

والتهرب من المدارس والتي تعد اخطر ظاهرة بسبب زيادة السكان والفقر في المدن كما ان للنزوح اثار اقتصادية ومنها زيادة اليد العاملة في المناطق المستقبلة مما يؤثر في انخفاض دخل الفرد وبتالي التأثير السلبي لليد العاملة في المناطق المستقبلة(٢٧).

تعد محافظة صلاح الدين ذو قيمة استراتيجية مهمة بالنسبة للمجتمع العراقي فضلا عن مدينة سامراء التي تظم مرقد الامامين العسكريين ٠ وفي عام ٢٠١٤ وبعد سيطرة داعش على المحافظة نزحت اكثر من (٣٠) الف اسرة وعندما بدأت عمليات التحرير لاستعادة المحافظة من سيطرة داعش عام ٢٠١٥ شهدت صلاح الدين نزوحا جماعيا للسكان عندما قامت الحكومة العراقية والقوات المسلحة والحشد الشعبي بالهجوم على تنظيم داعش اذ نزحت اكثر من (٢٠) الف اسرة ٠ وعلى الرغم من تحرير المحافظة الا ان ما يقارب (٢٥) الف اسرة ما تزال نازحة اما داخل المحافظة او المحافظات المحيطة اذ تقيم هذه العائلات في مساكن مستأجرة او مع عائلات مضيفة وتوجد نسبة اقل من ذلك في مخيمات في بغداد (٢٨) ، وسكن بعض العوائل في مخيمات داخل المحافظة اثناء احتلال داعش وعمليات التحرير والجدول التالي يبين اسماء المخيمات داخل محافظة صلاح الدين .

ت	اسم المخيم	جاهزية المخيم	الطاقة الاستيعابية	نوع (خيم/كرفانات)	تأريخ اغلاق المخيمات	اسباب الغلق
١	مخيم الشهامة (تكريت)	مغلق تم رفع الخيم	٥٣٨ عائلة	خيم	تم اغلاقه في ٢٠١٩/٩/٢٢	عودة العوائل الى محل سكنها الاصلي
٢	مخيم العلم٢	مغلق تم رفع الخيم	١٨٧٥ عائلة	خيم	تم اغلاقها في ٢٠٢٠/٣/٢٠	عودة العوائل الى محل سكنها الاصلي
٣	مخيم العلم٣	مغلق تم رفع الخيم	١٨٧٥	خيم	تم اغلاقه في ٢٠١٨/٣/٣٠	عودة العوائل الى محل سكنها الاصلي
٤	الشرقاط بساتين الشيوخ	مغلق تم رفع الخيم	١٠٠٠ عائلة	خيم	تم اغلاقه في ٢٠١٩/١٠/١٥	عودة العوائل الى محل سكنها الاصلي
٥	مخيم العلم١	مغلق تم رفع الخيم	٥٠٠ عائلة	خيم	تم اغلاقه في ٢٠٢٠/٧/١٠	عودة العوائل الى محل سكنها الاصلي
٦	مخيم الكرامة(تكريت)	ـ	١٧٠ عائلة	خيم	لم يتم اغلاقه لحد الان	ـ

جدول رقم (١)اسماء المخيمات في محافظة صلاح الدين والطاقة الاستيعابية للمخيمات وتأريخ اغلاقها لعام (٢٠٢٠)

المصدر: من عمل الباحث بالاعتمادعلى : احصائيات وزارة الهجرة والمهجرين ،دائرة الهجرة والمهجرين في صلاح الدين، قسم التخطيط ، شعبة الاحصاء ،بيانات غير منشورة لعام (٢٠٢٠) .

الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والتي تمثل حقائق توصل اليها الباحث لتصبح ورقة عمل لصناعة القرار في المستقبل ضمن منظور الجغرافية السياسية

١- تبتن من الدراسة وجود نقص في الخدمات والرعاية الصحية المقدمة للمواطنين في محافظة منطقة الدراسة .

٢- هنالك الكثير من المستشفيات والمراكز الصحية بحاجة الى اعادة الاعمار والترميم من اجل النهوض بواقع الامن الصحي في المحافظة

٣- ان مشكلة الهجرة والنزوح اصبحت من اخطر المشاكل التي تواجه المجتمع العراقي وخطورتها تكمن في عدم قدرة الحكومة على مواجهتها وما تسببه هذه الظاهرة من ضغط على الخدمات الصحية والتعليمية والبطالة والتسول والتفكك الاجتماعي وغيرها من المشاكل الاخرى.

٤- من ابرز نتائج انعدام الامن الصحي هو انتشار **الامراض بين ابناء محافظة صلاح الدين وسكان المخيمات .**

٥- من ابرز نتائج النزوح والتهجير هو انتشار البطالة بشكل واسع بسبب فقدان السكان رزقهم بالإضافة الى تدهور القطاع الزراعي والصناعي وقطاع الخدمات مما ادى الى تعطيل النشاط الاقتصادي في المجتمعات التي سيطر عليها تنظيم داعش الارهابي.

التوصيات

١- يجب على الدولة مراقبة الحدود و عقد **معاهدات واتفاقيات امنية مع دول الجوار للحد من تسلل المجاميع الارهابية**

٢- النهوض بواقع الامن الصحي وبناء وحدات صحية متكاملة للحد من انتشار الامراض في تلك المحافظات بسبب التلوث البئي الناتج من استخدام داعش مختلف انواع الاسلحة .

٣- العمل الجاد على انهاء الصراعات والخلافات الطائفية والتي تسبب عدم الاستقرار الامني وبتالي اعادة ظهور ظاهرة الارهاب من جديد.

٤- العمل على اعادة تأهيل المناطق والبنى التحتية في المناطق التي تعرضت للخراب واعادة السكان النازحين لتلك المناطق وتعويض النازحين الذين تعرضت مساكنهم للدمار .

٥- الاهتمام بالجانب التربوي واعادة النظر بخصوص الطلاب الذين لن يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس اثناء موجة النزوح والتهجير

٧- تفعيل دور وزارة الهجرة والمهجرين ومنظمات حقوق الانسان لتوفير متطلبات النازحين والمهجرين.

الهوامش:

(١) تشارلز ليستر ،دراسة تحليلية صادرة من مركز بروكنجز الدوحة، تحد معالم الدولة الاسلامية ، رقم ١٣،ديسمبر ٢٠١٤، ص٥

(٢)هشام الهاشمي ، عالم داعش تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، ط١، دار بابل للطباعة والنشر ، ٢٠١٥، ص٢٨

(٣)هشام الهاشمي ، مصدر سابق ،ص٣٨

(٤) تشارلز ليستر ، المصدر نفسه ،ص٩

(٥)ابو رمان محمد سليمان ،سر الجاذبية داعش الدعاية والتجنيد ، ، فريدريش ايبرت ، عمان ، ٢٠١٦،ص١٧

(٢)ياسر جاسم قاسم ،عالم داعش خفايا واسرار ، جيكور للطباعة ،بيروت ،لبنان،، ط١ ،٢٠١٦ ، ص٢١

(٦)احمد عبد المجيد ، الاساليب الاقناعية لتنظيم داعش في تجنيد الاطفال، كلية الاعلام ،جامعة بغداد ،مجلة الباحث الاعلامي العدد(٣١) ،ص٨٦ .

(٧) ورشة عمل الخبراء المعنين بمقاومة حملات داعش الدعائية المغرضة للاستقطاب ، مركز كارتر ،مارس ٢٠١٦ ،ص٨.

(٨)) محمود محمد عبد القادر الدغستاني ، مكانة التطرف في البنية الايدلوجية لتنظيم داعش خلال (٢٠١٠ -٢٠١٦) ، رسالة ماجستير ،جامعة الشرق الاوسط ،كلية آلاداب والعلوم،٢٠١٧،ص٦٥.

(٩))عيسى محمد عبد الله ، تمويل الارهاب في القانون الدولي – دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ،جامعة الامارات العربية المتحدة ، كلية القانون ،٢٠١٨، ص٥٣.

(١٠)عمار جاسم المسلماوي ،حميد جاسم الياسري، التباين المكاني لظاهرة الارهاب واثرها على الامن الشخصي في محافظة بابل ما بعد ٢٠٠٣ ،بحث ،جامعة واسط ،بلا تاريخ،ص١٩٠.

(١١)منظمة حمورابي لحقوق الانسان ، بلا تاريخ ،ص٣.

(١٢) تقرير حماية المدنيين في سياق عمليات نينوى واستعادة الموصل ،٢٠١٦- ٢٠١٧ ، ص٩

(١٣) ميثم محمد عبد ،قاسم ماضي حمزة نغم احمد خليل، التوصيف القانوني لجرائم تنظيم داعش، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ،العدد الاول ، ٢٠١٨ ،ص ٤٨٧

(١٤) تقرير منتدى الرعاية الصحية في مناطق النزاع التابعة لمؤتمر ويش ٢٠١٨، الرعاية الصحية في مناطق النزاع وص٧.

(١٥) مركز البيان للدراسات والتخطيط ،مصدر سابق ،ص١١.

(١٦)ضرغام خالد عبد الوهاب ابو كلل و واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف دراسة في جغرافية الصحة و اطروحة دكتوراه ، ٢٠١٢ و ص٦٨ ٠

(١٧) تغريد معين حسن المشهداي ، الامن الانساني للمراة في العراق دراسة في الجغرافية السياسية ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، ٢٠١٨ ،ص١٢٥ ٠

(١٨) نصيف جاسم اسود، محمد عبد الجبار قاسم ،اثر المتغيرات السياسية على تفاقم ظاهرة النزوح والتهجير في محافظة صلاح الدين بمنظور جغرافي ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد (٢٥)،العدد(١)،٢٠١٨،**ص١٤٣**

(١٩)وزارة الصحة ،دائرة صحة محافظة صلاح الدين، قسم التخطيط شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠.

(٢٠)وزارة الصحة ،دائرة صحة محافظة صلاح الدين، قسم التخطيط شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠.

(٢١)نصيف جاسم اسود ، محمد عبد الجبار قاسم ، اثر المتغيرات السياسية على تفاقم ظاهرة النزوح والتهجير في محافظة صلاح الدين بمنظور جغرافي ، مجلة جامعة تكريت ، المجلد (٢٥) ، العدد(١)،٢٠١٨،ص١٤١ .

(٢٢)اسعد احمد مقداد ،محمد علي محمد سلمان ،تحليل اسباب الهجرة القصرية للأقليات من مدينة الموصل الى سهل نينوى للفترة (٢٠٠٤ –٢٠١٣)،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٨، العدد٣,٢٠٢٠،ص١٨٨.

(٢٣)اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا(الاسكوا) ، التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للنزوح واللجوء بفعل النزاعات في منظمة الاسكيوا ، العدد ١، نيويورك ٢٠٠٩ ،ص٥.

(٢٤)) شيماء جمال ، الاثار المترتبة على عملية النزوح الداخلي و مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ٨ ، العدد ٣٠ ،٢٠١٩، ص٨١.

(٢٥)تغريد معين حسن المشهداني ، مصدر سابق ، ص ١٢١.

(٢٦)فهد مزبان خزار الخزار ،ازمة النزوح الداخلية في العراق في العراق بعد احتلال الموصل حزيران ٢٠١٤، مجلة مداد بابل ،بلا عدد وص٥٩ .

(٢٧)هيلين محمد عبد الحسين ، النزوح في العراق دراسة تطبيقية على النازحين في مدينة النجف، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد ٤٩ ،٢٠١٨، ص٢٧٧ ، ص ٢٧٨.

(٢٨)لهيب هيفل ، مصدر سابق ،ص ١٦.

المصادر:

(١)تشارلز ليستر ،دراسة تحليلية صادرة من مركز بروكنجز الدوحة، تحد معالم الدولة الاسلامية ، رقم ١٣،ديسمبر ٢٠١٤، ص٥

(٢) هشام الهاشمي ، عالم داعش تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام، ط١، دار بابل للطباعة والنشر ، ٢٠١٥، ص٢٨

(٣)ابو رمان محمد سليمان ،سر الجاذبية داعش الدعاية والتجنيد ، ، فريدريش ايبرت ، عمان ، ٢٠١٦،ص١٧

(٤)ياسر جاسم قاسم ،عالم داعش خفايا واسرار ، جيكور للطباعة ،بيروت ،لبنان،، ط١ ،٢٠١٦ ، ص٢١

(٥) احمد عبد المجيد ، الاساليب الاقناعية لتنظيم داعش في تجنيد الاطفال، كلية الاعلام ،جامعة بغداد ،مجلة الباحث الاعلامي العدد(٣١) ،ص٨٦

(٦) ورشة عمل الخبراء المعنين بمقاومة حملات داعش الدعائية المغرضة للاستقطاب ، مركز كارتر ،مارس ٢٠١٦ ،ص٨

(٧) محمود محمد عبد القادر الدغستاني ، مكانة التطرف في البنية الايدلوجية لتنظيم داعش خلال (٢٠١٠ -٢٠١٦) ، رسالة ماجستير ،جامعة الشرق الاوسط ،كلية آلاداب والعلوم،٢٠١٧،ص٦٥

(٨)عيسى محمد عبد الله ، تمويل الارهاب في القانون الدولي – دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ،جامعة الامارات العربية المتحدة ، كلية القانون ،٢٠١٨، ص٥٣

(٩)عمار جاسم المسلماوي ،حميد جاسم الياسري، التباين المكاني لظاهرة الارهاب واثرها على الامن الشخصي في محافظة بابل ما بعد ٢٠٠٣ ،بحث ،جامعة واسط ،بلا تاريخ،ص١٩٠

(١٠)منظمة حمورابي لحقوق الانسان ، بلا تاريخ ،ص٣

(١١)تقرير حماية المدنيين في سياق عمليات نينوى واستعادة الموصل ،٢٠١٦- ٢٠١٧ ، ص٩

(١٢)ميثم محمد عبد ،قاسم ماضي حمزة نغم احمد خليل، التوصيف القانوني لجرائم تنظيم داعش، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية ،العدد الاول ، ٢٠١٨ ،ص٤٨٧

(١٣)تقرير منتدى الرعاية الصحية في مناطق النزاع التابعة لمؤتمر ويش ٢٠١٨، الرعاية الصحية في مناطق النزاع وص٧

(١٤) ضرغام خالد عبد الوهاب ابو كلل و واقع توزيع الخدمات الصحية ومستويات كفاءتها في مدينة النجف الاشرف دراسة في جغرافية الصحة و اطروحة دكتوراه ، ٢٠١٢ و ص٦٨ ٠

(١٥) تغريد معين حسن المشهداي ، الامن الانساني للمراة في العراق دراسة في الجغرافية السياسية ، جامعة الكوفة ، كلية الاداب ، ٢٠١٨ ،ص ك ك ك

(١٦) محمد عبد الجبار قاسم، ، نصيف جاسم اسود،اثر المتغيرات السياسية على تفاقم ظاهرة النزوح والتهجير في محافظة صلاح الدين بمنظور جغرافي ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد (٢٥)،العدد(١)،٢٠١٨،ص١٤٣

(١٧) وزارة الصحة ،دائرة صحة محافظة صلاح الدين، قسم التخطيط شعبة الاحصاء، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٠ ٠

(١٨) نبراس طه خماس ، سميرة حسن عطية ،ظاهرة النزوح في العراق دراسة ميدانية لمشكلات نازحي نينوى الى محافظة ميسان انموذجا لعام ٢٠١٦، مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ، المجلد (٤٢)، العدد(٥) ، ٢٠١٧ ص٤٥.

(١٩)اسعد احمد مقداد ،محمد علي محمد سلمان ،تحليل اسباب الهجرة القصرية للأقليات من مدينة الموصل الى سهل نينوى للفترة (٢٠٠٤ –٢٠١٣)،مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٨، العدد٣,٢٠٢٠،ص١٨٨.

(٢٠) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا(الاسكوا) ، التداعيات الاجتماعية والاقتصادية للنزوح واللجوء بفعل النزاعات في منظمة الاسكيوا ، العدد ١، نيويورك ٢٠٠٩ ،ص٥

(٢١) شيماء جمال ، الاثار المترتبة على عملية النزوح الداخلي و مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ٨ ، العدد ٣٠ ،٢٠١٩، ص٨١

(٢٢)فهد مزبان خزار الخزار ،ازمة النزوح الداخلية في العراق في العراق بعد احتلال الموصل حزيران ٢٠١٤، مجلة مداد بابل ،بلا عدد ،ص٥٩ .

(٢٣)هيلين محمد عبد الحسين ، النزوح في العراق دراسة تطبيقية على النازحين في مدينة النجف، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد ٤٩ ،٢٠١٨، ص٢٧٧ ، ص ٢٧٨